الكتابة عند عمار بلخوجة

من المحلية الى العالمية

الأستاذ الدكتور تاج محمد، جامعة تيارت

تعتبر الكتابة انجازا حضاريا وفارقا مميزا للإنسان دون باقي المخلوقات، فلقد أرخت الكتابة للحضارة التي أنجبتها، وسطرت بحروفها في الكهوف والمغاور وعبر الجريد وفي أوراق الاشجار وصولا الى الكتابة الالكترونية.

لطالما كانت الكتابة جسرا بين الشعوب والأمم ووسيلة تواصل بين الأفراد في مختلف بقاع المعمورة، فمن منا كان ليسمع بحكايات تروى على لسان الحيوان لولا كتاب كليلةودمنة، وما كان العالم لينبهر بخيال الليالي –التي سلبت عقول المشرقيين قبل الغربيين وقد حاول بعضهم تمثيل ادوارها فحذا في الكتابة حذوها–لولا صفحات امتلأت بالكتابة ضمها كتاب ألف ليلة وليلة. لقد خلّد كتاب بوكاتشيو قصص الفتية الذين تسامروا وربطوا في أيام قصصهم بعضها ببعض، هذه الكتابة هي التي عرّفتنا ببوكاتشيو.

تنزل الكتابة في الامم منزلة الجوهرة في العقد ومنزلة الشمس دون الكواكب فهي التي تشع وتظهر مختلف المظاهر الحضارية التي تدل على مساهمات هذه الامة في ترقية هذه الامة محليا والمساهمة في الرصيد العالمي الذي يصون مقومات الانسان وانتاجاته عبرالعصور.

تسعى الامم في مختلف بقاع المعمورة للبحث في الكهوف والمغاور عن اشارات كتابية في مختلف قضايا التواصل بين أفراد المجموعات فيما يتعلق بحياتهم اليومية (تزويج –تطليق – حروب – سلم –اقتصاد –علوم – ومختلف أنواع الحياة) فإذا وجدتها أرخت لها ومدّت عمر وجودها في هذه المنطقة، وبنت على هذا الارث حاضرا واستشرافا.وإذا ذكرنا الكتابة لابد أن نذكر الكاتب الذي لولاه ما كانت هذه الكتابة فهو صانعها ومنشؤها وجامع حروفها وكثير من

الناس لم يورثوا مالا وإنما ورثوا علما وكتبا و أصبحت كتبهم ميراثا يجمع الامة ويشترك فيه أبناء الامة .

لقد أرخت الخطوط التي كتبت في الطاسيلي لإنسان المنطقة فأفصحت الكتابة عن انسان المنطقة وتقاليده وكانت هذه الكتابة المؤشر الهام على تعمير المنطقة وأقدميتها في اعطاء صورة الحركية الحضارية.

وقد جاءت كتابة هذه الورقة البحثية لتجيب على سؤال هام يتعلق بالكتابة عند عمار بلخوجة ومدى تطورها ومكانتها ضمن عالم الكتابة وهل استطاعت الكتابة أن ترقى بشخوصها ومواضيعها من المحلية الى العالمية

لقد شكل الاستاذ عمار بلخوجة في تاريخ الكتابة الجزائرية باللغة الفرنسية منعرجا هاما جديرا بالملاحظة والإشارة وخاصة الكتابة التاريخية، ومتابعة الشخصيات التي كان لها دور فعال في المجتمع. يأتي الاستاذ عمار بلخوجة ضمن جيل الكتاب الذين استفادوا من تكوينهم القاعدي المتنوع وهذا ما يلاحظه الباحث مع أول لقاء بإنتاج الاستاذ عمار بلخوجة، فبأسلوب لغوي رصين ينبئ بقوة الشخصية والثقة بالنفس الى القاموس متنوع الالفاظ فضفاض المعاني، الميال الى الجمل التأكيدية.

لقد بدأ الاستاذ عمار بلخوجة الكتابة في وقت مبكر فأرتاد الصحافة وتعود على أساليبها التقريرية التي تنقل الحدث في حدوده، فقد شهدت صفحات المجاهد في سنوات السبعينات والثمانينات اسما لامعا بدأ يتكرر في أوساط الصحافيين اسمه عمار أينقل بلفتة ذكية وجمل مركزة أحداثا جرت وتجري في الجزائر.

فقد قدمه الاستاذ عبد الرزاق هلال:

Titulaire d’un certificat d’études obtenus en 1956 avec un zéro en.. histoire dans une école pour indigenes, Amar Belkhodja est aujourd’hui chercheur en…Histoire respectable .C est un homme élégant capable de céder sa place a autrui dans un bus .dans

un taxi ou sur les bancs d'une université .son verbe est, comme ses tenues, sobre et direct .En quelques mots, il formule une idée désigne l'essentiel. C est un amoureux de la lumière blanche, celle du matin des premier frimas. Du chuintement du jour ou du friselis qu'ignore le loir.[1]

كلمات جميلة معبرة يبدؤها المقدم ببدايته الدراسية فقد تحصل عمار بلخوجة على شهادة في الدراسات و تحصل حينها على درجة الصفر في التاريخ في مدرسة خصصت للأهالي لأنه فهم التاريخ بأبعاده المحلية النابعة عن حركة شعب مقاوم عبر التاريخ يختلف عن الفرنسيين الذين قدموه وصاغوه بمعاييرهم التي يريدونها و تخدمهم ، و عمار اليوم باحث في التاريخ يبحث عن الحدث ويحلله ويقدمه بشكل جميل على مستوى الاسلوب كما أنه رجل أنيق متواصل مع غيره في كل مكان في الحافلة و سيارة الاجرة وفي الجامعة، محب لضوء الصباح مستشرف المستقبل كاشف اياه مقدم لأمته أهم ما يقدمه ابن لأمه، فهو يكتب هويتها،ولذلك نجد عمار يكتب عن تاريخ تيارت في العصر القديم وفي العصر الوسيط.

ويضيف الاستاذ هلال:

Cest un levé -tôt qui précède la voix du muezzin .il sait parfaitement le bruit du pas hâtif du travailleur angoisse par l'absence d'un tortillard sur le qui dune gare il sait a la fois le sordide et la geste de son peuple harcelé hier par des paras français et aujourdhui, par le poids de décideurs bureaucratiques aux ventres panus et bedonnants. ilsait, carc'est un observateur intransigeant.[2]

لقد كان عمار يعرف معاناة شعبه ويدرك واقع العمال في معاملهم، عايش شعبه وأطلع على دقائق أمورهم، وكان يستنتج ملاحظاته الدقيقة بالمعاينة والمقاربة بين فرنسيين يعيشون في رفاهية في أرض ليست لهم يدرسون في مدارس نظامية وبين جزائريين على حافة الفقر ويدرسون

1-Amar Belkhodja Larpenteur de la Mémoire –Dr KhadidjaBelkhodja –prefacede AbderrazakHellal p 11-12

2 -Amar Belkhodja L'arpenteur de la Mémoire –Dr KhadidjaBelkhodja –préface de AbderrazakHellal p 11-12

في مدارس ثانوية ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم وإذا ما فعلوا كان مصيرهم الصفر كما حدث مع عمار.

ولعل الدربة والاعتياد والألفة والممارسة والمران دفعت بهذا الصحفي المتدرج في ميدان الصحافة الى التميز في امتلاك قلم خاص به تعرفه عند القراءة، وتتشوق لعموده الذي عود القراء عليه.خمسة وعشرون سنة كتابة في الصحافة والمدوامة عليها عودته على الجري وراء الحدث والإحاطة به وصوغه لجمهور خاص متتبع لها.

لا شك فإن العمل الطويل في الصحافة،ومعالجة القضايا المختلفة جعلا عمار يميل الى التعمق في المواضيع وذلك من خلال التراكم في المعلومات، فجاءت فرصة التصنيف والكتابة المتخصصة.

إلا أن طموح الرجل لم يكن ليتوقف عند حدود العمود الذي كان يكتبه وعوّد الناس عليه، بل تعداه الى التأليف وممارسة الكتابة ودخول عالم النشر من بابه الواسع، فبعد خمس وعشرين سنة زوّد عمار بلخوجة المكتبة بما يفوق ثلاثين كتابا،يمكننا: تصنيفها على الشكل التالي:

- **تراجم لشخصيات تاريخية:**

1- علي معاشي فن وقتال
2- علي معاشي لحن مقتول
3- حمداني عدة
4- علي الحمامي
5- ماري كلاربووي
6- قايدي احمد
7- الامير عبد القادر
8- محمد بن سالم لغواطي
9- حليم مقداد

10- باية حسين

- **كتب تاريخية عن الثورة التحريرية:**

1- أوراق نوفمبر

2- زمن تيارت

3- الحركة ألوطنية شخصيات ومعايير

4- محارق الظهرة

5- دنان الموت

6- قالمة 45 مجرم أسمه أشاريني

- **كتب حول مدينة تيارت:**

1- تيارت ذاكرة ومرآة

2- تيارت: ثورة الحضر :8 جانفي 1961

- كتب في التصوف.

1- مومو سحر الكلمات

2- مومو من خلال الصورة والكلمات

3- الهوية العليا

- **كتب في الشعر:**

1- السقطات الجديدة.

2- عاطفة الاخر

- كتب عن الاستعمار والعنصرية

1- بربارية الاستعمار في افريقيا

2- الاستعمار: جرائم دون عقاب

3- هجاء التاريخ

4- بؤس، جرائم وتجويع في زمن الاستعمار

وسنختار عينة من كتاباته وسنحاول التنويع فيها، حتى نتبين المقصد من تأليفها، وما الاهداف التي يتوخاها عمار بلخوجة.

كتاب علي معاشي:

هذه الصفحات المكونة لكتاب هي عبارة عن شهادة حية عن فنان كبير عاش من أجل الجزائر ولا زال يخلدها في اثاره الغنائية ولازال جيل المغنين ينشدون أغانيه الوطنية، وهو محاولة هامة في سبيل التأريخ للأغنية الثورية، وهو شهادة حية لدور الفنان والفن في الاشادة بمآثر الشعب الجزائري والكتاب عبارة عن سجل عن حياة رجل كان نموذج الشباب الجزائري الذي فضل الشهادة على العيش الرغيد، وهو شهادة ،عن بشاعة الاستعمار الجزائري الذي سجل تاريخ حوادثه بالدم والعار، فقد اقدم على قتل علي معاشي ثم قام بتعليقه في شجرة بالساحة العمومية، هذا الكتاب ينقل الحدث من اطاره الوطني الى درجة العالمية فلم يصبح علي معاشي شخصية وطنية تحدها حدود الوطن بل أصبح شخصية عالمية تسجل تضحيات هذه الفنان في سبيل الحرية التي تغنى بها.

حمداني عدة:

هذا أثر آخر من أعمال الاستاذ عمار بلخوجة، يجسد فيها سيرة بطل من أبطال ثورة التحرير، اسمه حمداني عدة وعنونه ب قضية حمداني عدة، وهو عنوان إشكالي نستشعر فيها الغموض وتدعونا للتساؤل عن هذا البطل وعن سيرته ويتساءل الباحث عن سر الاجرام في حقه، فقد سجن ثم أحرق والكتاب عبارة عن صيحة مدوية لا تزال مستمرة في الافاق، وهو ادانة أخرى لما اقترفه الاستعمار الفرنسي في الجزائر

علي الحمامي:

يعتبر هذا الكتاب فريدا في ميدانه، وقد يكون الاول حول شخصية علي الحمامي الذي ولدفي مدينة تاهرت (تيارت) في عام 1902، وقد هاجر مع عائلته إلى المشرق لأداء فريضة الحج. وما إن أعلن الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي جهاده في المغرب الأقصى ضد

إسبانيا وفرنسا، حتى أسرع علي الحمامي للانضمام إليه، وهناك في ساحات الجهاد تعرف إلى أحد الجزائريين المقربين من الأمير محمد بن عبد الكريم وهو الأمير عبد المالك ابن الأمير عبد القادر.التحق علي الحمامي بعد ذلك بفرنسا، وتعرف في باريس على الأمير خالد ألجزائري كما تعرف على الأمير شكيب أرسلان في جنيف.

لاحظت السلطات الفرنسية ما كان يبديه علي الحمامي من نشاط سياسي وأحسّ هو بأنه صار هدفا للسلطات الفرنسية، فسافر إلى المشرق العربي، وتجول في كثير من البلدان العربية و الآسيوية، ثمّ استقرّ في بغداد، وقضى فيها أكثر من عشرة أعوام مُدرّسا وكاتبا في الصحف تعريفا بقضية المغرب العربي عموما وقضية الجزائر خصوصا. وفي العراق تعرف على الزعيمين الكبيرين عبد العزيز الثعالبي (الجزائري) مؤسس الحزب الدستوري التونسي، وسليمان الباروني (الليبي) مؤسس جمهورية طرابلس.

في سنة 1947 انتقل إلى القاهرة، وانضم إلى مناضلي المغرب العربي الذين كانوا يناضلون في سبيل أوطانهم، سواء في "جبهة الدافع عن إفريقيا الشمالية" أم في "مكتب المغرب العربي"، الذي كان يؤمن إيمانا كبيرا بوحدته، ويعتبره كيانا واحدا. وقد يكون سبب انتقاله من العراق إلى القاهرة هو استقرار الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي بها، بعد فراره في بور سعيد من السفينة الفرنسية التي كانت تُقلّه من جزيرة ريونيون إلى فرنسا، وذلك للتعاون في ميدان النضال لتحرير المغرب العربي.

وقد أثمرت صلته بالأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي عملا أدبيا هو رواية "إدريس" التي استوحاها من جهاد الأمير محمد بن عبد الكريم، وقد نشرها الحمامي باللغة الفرنسية بعدما اقتصد أربعين جنيها، هي أكبر مبلغ جمعه كما يشهد صديقه محي الدين القليبي، وقد تكون هذه الرواية هي ما اعتبره القليبي مذكرات الخطابي عن جهاده، حيث يذكر القليبي أن الحمامي "اشترك مع عبد الكريم في ترجمة مذكراته عن الحرب الريفية."

كان علي الحمامي واسع ألثقافة كثير ألتجارب عارفا بلغات عديدة هي ألفرنسية ألإيطالية الاسبانية ألألمانية والتركية، مما وسّع من نظرته، وعمّق من أفكاره حتى عدّه المناضل المغربي عبد المجيد ابن جلون بـ "أنه سبق عصره" يذكر محيي الدين القليبي أن لعلي الحمامي

"مؤلفات أخرى عجز عن طبعها"، بالإضافة إلى ما كان ينشره من مقالات في الصحف والمجلات، وقد اعتبر عبد المجيد ابن جلون أنه من "السخرية إذا لم تنشر آثاره على الناس."
لقد كان علي الحمامي "من الأفذاذ في التبكير والتدبير والتضحية والمغامرة والإخلاص والانقطاع للمثل الأعلى الذي هو هدفه، ومنار اهتدائه في الحياة "لهذا "كان يكره ألشهرة ويأبى أن يذكر اسمه تحت مقاله، أو تنشر صورته حذو تصريح أو ينعت بمجاهد أو زعيم لقد نقل جثمان علي الحمامي إلى الجزائر ودفن في مقبرة سيدي امحمد في مدينة الجزائر في 1 جافني 1950، وقد شيّعت جنازته جماهير غفيرة يتقدمها الإمام محمد البشير ألإبراهيمي والشيوخ العربي التبسي والعباس بن الحسين وأحمد بوشمال والزعيم فرحات عباس وقد أبّنه الإمام ألإبراهيمي فكان مما قال "إن هذا التابوت الموضوع بين أيديكم لا يحمل جثمان شخصا وإنما قطعة من الوطن الجزائري فُصلت عنه ثم ردّت إليه.. قطعة من الوطن الجزائري فصلها عنه ظلم البشر (يقصد فرنسا) ثم ردّها إليه عدل الله."

كتاب فرانس فانون:

وفي كتاب فرانس فانون تمتزج روح عمار بلخوجة مع المناضل فرانس فانون فهو أي عمار عند حديثه عن فانون يتمثل فيه المقاوم الشهم الذي حمل القضية حملا انسانيا وراح يدافع عن القضية الجزائرية باعتبارها قضية انسانية عادلة إذ اعتبرها قضية الانسان الذي سلبت حريته وحمل على كاهله هذه القضية واعتبرها قضية الانسان ألمعاصر كما أنه يعالج من خلاله أزمة الزنجية والزنوج ومشكلة العنصرية في العالم وجرائم الاستعمار وأحقية الشعوب المستعمرة في متابعة الظالم المستبد وتقديمه للمحاكمة.

فرانز فانون (20 يوليو 1925–6ديسمبر 1961):

طبيب نفسانيّ وفيلسوف اجتماعي من مواليد فور دو فرانس – جزر المارتنيك، عرف بنضاله من أجل الحرية وضد التمييز والعنصرية.خدم خلال الحرب العالمية الثانية في» جيش فرنسا الحرة وحارب ضد النازيين .التحق بالمدرسة الطبية في مدينة ليون، وتخصّص في الطبّ النفسي ثم عمل طبيباً عسكرياً في الجزائر في فترة الاستعمار ألفرنسي عمل رئيساً لقسم الطبّ النفسي في مستشفى البليدة . جوانفيل في الجزائر، حيث انخرط مذ ذاك الحين في صفوف جبهة

التحرير الوطني الجزائرية .وعالج ضحايا طرفي الصراع، على الرغم من كونه مواطناً فرنسياً. وفي عام 1955، انضم فرانز فانون كطبيب إلى جبهة التحرير الوطني الجزائرية .(F.L.N) غادر سرّاً إلى تونس، وعمل طبيباً في مشفى منوبة، ومحرراً في صحيفة «المجاهد» الناطقة باسم الجبهة، كما تولى مهمات تنظيمية مباشرة، وأخرى دبلوماسية وعسكرية ذات حساسية فائقة.

وفي 1960 صار سفير الحكومة الجزائرية المؤقتة في غانا .توفي فانون عن عمر يناهز الـ36 بمرض سرطان الدم ودفن في مقبرة مقاتلي الحرية الجزائريين.

يعتبر أحد أبرز من كتب عن مناهضة المستعمرين في القرن العشرين. ألهمت كتاباته ومواقفه كثيراً من حركات التحرر في أرجاء العالم، ولعقودٍ عديدة. آمن فرانز فانون بأن مقاومة الاستعمار تتم باستعمال العنف فقط من جهة المقموع، فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

المتتبع لكتابات عمار بلخوجة يلاحظ أنه اختار مذهبين أساسيين حملهما أحداثه المختلفة وهما المذهب الواقعي والمذهب الانساني واخرجا بهما احداثه من المحلية الى العالمية، فيصبح الانسان عنده معبرا عن انشغالات الانسان الحديث والمعاصر، فعمار يحلل العلاقات بين المتناقضين تحليلا انسانيا فهو عندما يتحدث عن علي معاشي فكأنه يتحدث عن دور الانشاد في بعث الهمم وهذا بالتغني بأمجاد الوطن،بأبطاله،وربوعه ولعل أغنية : "يا ناس أماهو حبي الأوحد " فلم تصبح الجزائر قطرا ينتمي لقارة اسمها افريقيا، أو مجموعة من النواحي،جبال و وهاد و وديان و صحراء بل أصبح وطنا لجميع الثائرين المجاهدين في سبيل حرية الاوطان ونضالهم ضد الاستعمار.

لم تتوقف الكتابة عند عمار بلخوجة في ميدان التاريخ ورصد الاحداث المختلفة التي جرت أثناء الثورة التحريرية أو التراجم لشخصيات محلية أو وطنية أو عالمية فإن عمار بلخوجة كتب في ميدان الفن والفنانين كتابا يعد من أهم المراجع في ميدانه فهو كتاب بعنوان " الفن والفنانين" وقد قسمه الى مجموعة أبواب هي:

- حول الموسيقى
- حول المسرح

- حول الرسم
- حول السينما
- الفن والفنانين من خلال الصور

رصد الكتاب الحركة الفنية في الجزائر من أصحابها، فنهج عمار بلخوجةمنهجا قدم فيه الشخصية الفنية ثم طبيعة الفن الذي احترفه هذا الفنان كما قدم خلال مقالته ملاحظاته حول الفنان والفن.

كان عالم عمار بلخوجة عالما رحبا يصول فيه القارئ ويجول قد أوصل هذا العالم صاحبه الى العالمية ويشعر هذا القارئ عند قراءته أن عمار قد لامس خيوط الانسانية وحمل همّ الانسان في حريته وحين سلبه للحرية وقد تجاوز عمار خلال مشواره المحلية والوطنية الى العالمية فأصبحت شخوصه عالمية وحوادثه.

تم الاعتماد في كتابة هذا المقال على:

1- **PAGES DE NOVEMBRE :** 280 pages –récits sur la guerre de libération nationale du 1 novembre 1954 .publié par les soins de la wilaya de Tiaret.
CHRONIQUES DE TIARET : à compte d »autre -1998- textes sur la vie en société illustrés par abdelhaq chaouch (1960-1994).artiste-peintre**.**
2- **MARIE CLAIRE BOYET-LAMARTYRE DE TAGDEMPT :**Ed ANEP 2003-100 pagessympathisante du combat armé de novembre 1954.assassinée par l'armée.
Française le 15 octobre 1957 à Tagdempt (Tiaret).réédité et diffusé par ses du premier ministère
4-**KAID AHMED PORTRAIT D'UN PATRIOTE :** Ed ANEP 2003 -170 conférence donnée en avril 2003 au palais de la culture Alger
5-**BARBARIE COLONIALE EN AFRIQUE** : ED ANEP 2003- 170 pages-crimes collectifs commis par les armées européennes en Afrique de nord et en Afrique noire .réédité par ses les soins du premier ministère.
6-ALI MAACHI-ART ET COMBAT : 2005-200 pages-revu et enrichi-édité par les soins du ministère de la culture.
7-COLONIALISME, LES CRIMES IMPUNIS : 216 pages –Ed alpha design- Alger- 2006-crimes collectifs et méfaits commis par la France à zéralda, sidi Ali bounab,
Deshmia, nadrouma, el esnam et Oran de 1942 à 1953.récits suivis d'études sur le colonialisme et le racisme. Réédité en 2013-soutien du ministère de la culture.

8-MOMO LA MAGIE DES MOTS : 240 pages –Ed alpha-2006-Alger-textes et poèmes de himoud (1918-1997), acteur, comédien, poéte, nouvelliste, philosophe, personnages central dans le film « *tahiyayadidou* » de Mohamed zinet**.**

9-L'EMIR ABDELKADER NI SULTAN NI IMAM : Ed alpha-2007-200 pages recueil d'articles de presse sur l'épopée du fondateur du premier état national moderne réédité en version arabe.

10-ALI EL HAMMAMI : du rif à karatchi-l'épée et la plume –Ed ANEP -2007 un patriote et intellectuel précoce qui a combattu toute sa vie pour la liberté de l'Algérie et la dignité de son peuple.

11-MOUVEMENT NATIONAL DES HOMMES ET DES REPERES : Ed alpha-2008300 pages –etudes et biographies sur Mohamed –Cherif sahli ,Moubarak el Mili ben badis,ferhatabbas,messalihadj,emilie busquant (épouse messali), Roland miette …00réédition en 2013 –soutien ONPS .(office des publications scolaires)..

12-LA PLUME CONTRE SABRE-MOHAMED BENSALM LAGHOUATI : 200 pages-Ed lazharilabter 2008. A combattu le colonialisme français, 30 ans durant, en lui opposant une seule arme : la plume.

13-ALI MAACHI-L'HYMNE ASSASSINE : 219 pages- Ed alpha-2009-ouvrage soutenu par le Ministère de la culture..Biographie d'un artiste par l'armée française le 8 juin 1958.

14- MOMO- PAR L'IMAGE ET PAR LE MOT : 165 pages - Ed alpha-ouvrage soutenu par le ministère de la culture .collecte de photos soutenues par des citations et pensées philosophique choisies par l'auteur.

15- la passion de l'autre : recueil de poèmes-ouvrage setenu par le ministère de la culture..200 pages –Ed lazharilabter – Alger 2009…

16-MOMO-LE POETE BENI : 200 pages –Edition el lbriz-Alger-2013-poèmes de himoudbrahimi présentés sur une cinquantaine de pages par l'auteur.

17-NOUVELLES CHUTES : –nouvelles et poèmes- 200pages –Ed ENAG-Alger -2013

18-LES ENFUMADES DU DAHRA :les 1000 martyrs des ouledryah-Ed .el kalima-100 pages –Alger 2011..crime collectif commis par le colonel Pélissier le 19juin 1845.

19-ARTS ET ARTISTES :250 pages Ed elkalima- Alger 2011, portraits de peintres, comédiens, acteur, cinéastes, chanteurs algériens.

20-HALIM MOKDAD UN REPORTER AU GRAND CŒUR : 160 pages recherche et présentation d'un reportage consacré aux crimes collectifs commis par un sinistre gendarme pendant le combat de novembre et l'exploit d'un commando de L'AIN.

Edition el kalima –Alger -2011.un hommages à l'un des plus grandes journalistes post indépendances.

21-EN EPLANT L'HISTOIRE : 400 pagesEdition alpha-2011 préface Kamel bouchama études sur des personnages et des événements du mouvement nationaliste ouvrage soutenu par le ministère de la culture.

22-L'IDENTITE SUPREME : de HIMOUDE BRAHIMI- recherche et présentation de Amar Belkhodja -100 pages – recherche et présentation-Ed el kalima-2013.Tiaret de métaphysique publie ne 1958.

23-TIARET MEMOIRE MIROIR :collection beaux livres ed el kalima2012 Textes consacrés à la ville de Tiaret vies des hommes et histoire des lieux histoire sociale, culturelle et politique de ville de Tiaret vies des hommes et histoire des lieux histoire sociales ,culturelle et politique de la ville de Tiaret .

24-MISERE, CRIMES ET FAMINE EN TEMPS COLONIAUX : 300 pages –Ed El Kalima -2013 soutien ministère de la culture. Famines de 1867 et de 1920 ouvrage soutenu par le ministère de la culture.

25 –GUELMA 45 UN CRIMINEL NOMME ACHIARY : ED EL KALIMA 2013 ouvrage soutenu par le ministère de laculte massacre du 8 mai 1945

26- Tiaret –la révolte urbaine du 8 janvier 1961- 100 pages –Emeutes populaires à Tiaret sougueur, gueltet sidi Saad Abderrahmane contre la présence Française réprimées dans le sang 21 morts Edition alpha Alger 2013 Evénement méconnus.

27-BAYA HOCINE –AU RENDEZ VOUS DE TOUS LES COMBATS : poseuse de bombes dans la guérilla urbaine d'Alger la plus jeune condamnée à mort la féroce et impitoyable répression menée honteusement par le général jacques Massu et ses parachutistes tortionnaires, ouvrage sous presse en arabe et en français aux éditions ENAG.